الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4623 | الإثنين | 29 ذي الحجة 1444 هـ | 17 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

التوتر يحتدم.. أنصار الصدر يغلقون مقار حزب الدعوة والمالكي يرد

السوداني: بسط يد سوريا على كامل أراضيها أمن قومي للعراق

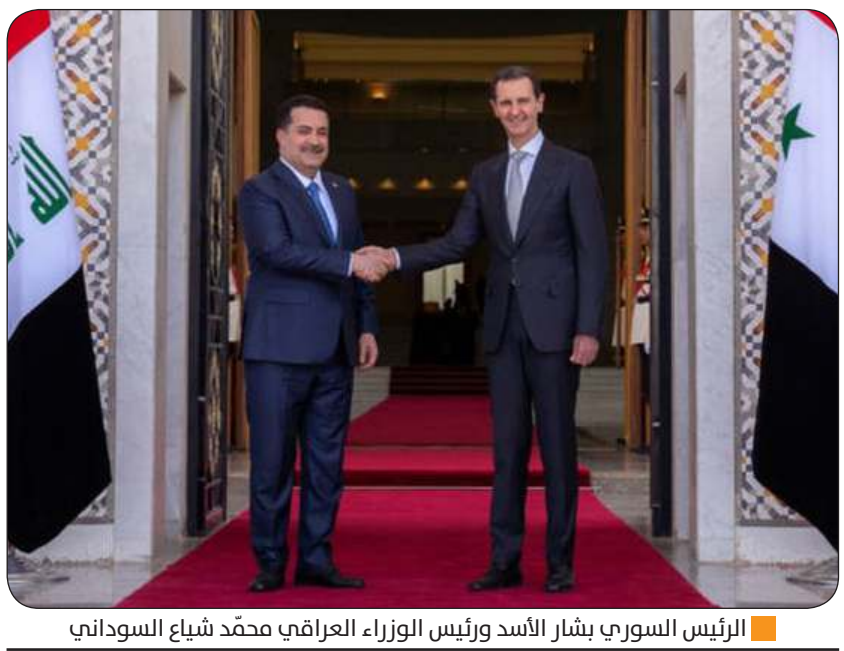
الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء العراقي محمّد شياع السوداني

«وكالات»: بحث الرئيس السوري، بشار الأسد، الأحد، في دمشق مع رئيس الوزراء العراقي محمّد شياع السوداني تعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفق ما أعلنت الرئاسة السورية.

وزار مسؤولون عراقيون مرارا دمشق خلال السنوات الماضية، كما نقل وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الشهر الماضي خلال زيارة إلى بغداد دعوة من الرئيس السوري إلى السوداني لزيارة دمشق.

وقال رئيس وزراء العراق إن بسط وسيطرة الدولة السورية على كامل أراضيها مسألة تهم الأمن القومي العراقي.

وأشار إلى أن العراق وسوريا يواجهان تحدي شح المياه ويجب التحرك مع دول المنبع لضمان حصص مائية عادلة للبلدين.

فيما أعلنت الرئاسة السورية أن السوداني الذي وصل صباح الأحد إلى دمشق، بحث مع الرئيس السوري «تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما فيها التبادل التجاري والنقل والصناعة، والتنسيق الدائم في مختلف القضايا السياسية، إضافة إلى الجهود المشتركة في محاربة الإرهاب».

واعتبر الأسد، وفق بيان الرئاسة، أن زيارة السوداني «فرصة لبناء علاقة مؤسسية وتحقيق قفزة كبيرة في التعاون الثنائي بين البلدين».

وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أن المباحثات تضمنت «آفاق توسعة التبادل في مجالات الاقتصاد والنقل والتجارة والسياحة، والمياه ومواجهة آثار التغير المناخي»، فضلاً عن «التنسيق الأمني المشترك في مجال محاربة الإرهاب وتدعيم أمن البلدين».

ويتشارك البلدان حدوداً بطول 600 كلم في مناطق غالبيتها صحراوية، يشكّل ملف أمنها قضية أساسية بينهما، لا سيما في ما يتعلق بنشاط تنظيم الدولة الإسلامية، وتهريب المخدرات.

وتجمع البلدين فضلاً عن قضية أمن الحدود، ملفات أخرى مثل المياه، حيث يتشاركان مجرى نهر الفرات الذي ينبع من تركيا. وتشكو الدولتان تراجع تدفق مياهه وتحملان أنقرة جزءا من المسؤولية.

وشارك العراق العام الحالي في اجتماعات تشاورية مع دول الخليج إضافة إلى مصر والأردن هيأت الأرضية لعودة دمشق إلى الحضن العربي.

وفي مايو، أعلنت جامعة الدول العربية استعادة دمشق مقعدها بعد نحو 12 عاماً على تعليق عضويتها.

واستأنفت السعودية علاقتها مع دمشق. وتوّجت مشاركة الأسد في مايو في القمة العربية في مدينة جدّة كسر عزلة دمشق الإقليمية.

وتتطلع الدول العربية إلى أداء دور رئيسي في التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع في سوريا.

من ناحية أخرى بعد مرور عام تقريبا على الأزمة التي اندلعت بين التيار الصدري وحزب الدعوة العراقي، أتى جديد أعاد الخلافات للواجهة.

فقد أقدم غاضبون من أنصار التيار الصدري في العراق، على اقتحام وإغلاق مقار تابعة لحزب الدعوة في عدة محافظات عراقية، ليل السبت الأحد، على خلفية اتهام قيادي بالتيار لجهات «إطارية» بالإساءة لوالد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وأفاد مصدر أمني صباح الأحد، بأن عناصر مجهولة استهدفت مقر الحزب في النجف بقذيفة «آر بي جي»، وفقا لموقع «السومرية نيوز».

كما قام أنصار التيار الصدري بإغلاق مقار تابعة لحزب الدعوة في مناطق في وسط وجنوب العراق، وكتابة عبارة «مغلق بأمر من أبناء الصدر» على جدران تلك المقار.

في حين عززت القوات الأمنية تواجدها أمام مقار حزب الدعوة، بعد انسحاب أنصار التيار الصدري منها، وسط مخاوف من تفاقم المواجهات بين أنصار الجانبين.

أتى تحرك أنصار التيار بعد اتهام القيادي بالتيار الصدري حسن العذاري في منشور له عبر صفحته على فيسبوك حزب الدعوة بالوقوف وراء حملة تتهم رجل الدين الشيعي الراحل آية الله محمد محمد صادق الصدر بأنه على علاقة مع نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ورأى العذاري أن هدف الحملة هو الإساءة والتشكيك بشخص الرجل الراحل والإساءة إلى الخط الصدري ومبادئه وحوزته الناطقة بشكل عام، بحسب تعبيره.

بالمقابل، نفى حزب الدعوة اتهامات العذاري، قائلا إن صفحات محسوبة على أمينه العام نوري العام الغريم التقليدي لمقتدى الصدر تتعمد الإساءة للمراجع الدينية.

وقال المالكي في بيان صحافي، إن هذه تصريحات غريبة، معتبراً أن توجيه الاتهام لحزب الدعوة والدعاة بالإساءة للراحل محمد الصدر وما تبعه من اعتداءات على مقرات حزب الدعوة هي ممارسات مؤسفة أثلجت قلوب أعداء العراق وأعداء المدرسة الصدرية، وأن هذه الأعمال لن تصب في مصلحة أبناء العراق وأبناء المذهب الواحد، وفق قوله.

يشار إلى أنه خلال الأسبوعين الماضيين أجرت «سرايا السلام» استعراضات لعناصرها في البصرة، وظهر المئات وهم يحملون الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في جولة بين شوارع وأحياء المدينة، مع العلم أن مقتدى الصدر كان قد جمّد عمل «سرايا السلام»، عقب الاشتباكات التي وقعت عند مدخل المنطقة الخضراء (الحكومية) في بغداد، في أغسطس الماضي.

يمنيون يحتجون على «جريمة القرن» المستمرة في تعز منذ عام 2015

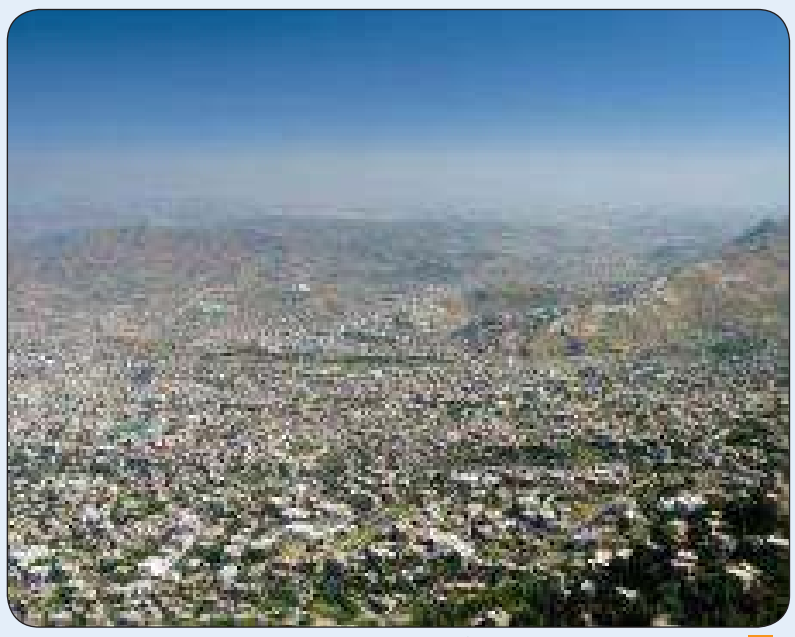
مدينة تعز تخضع لحصار خانق حرم السكان من حقهم في الحصول على الدواء والغذاء وحرية التنقل

«وكالات»: تظاهر عشرات اليمنيين تنديدا باستمرار الحصار المفروض على مدينة تعز جنوب غربي البلاد منذ عام 2015، والذي حرم السكان من حقهم في الحصول على الدواء والغذاء وحرية التنقل.

جاء ذلك في وقفة احتجاجية نظمها السبت ناشطون في المنفذ الشرقي لمدينة تعز، تزامنا مع مرور 3 آلاف يوم على بدء حصار الحوثي للمدينة.

ورفع المحتجون لافتات كُتب عليها «حصار تعز جريمة القرن»، و»من العيب فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة بينما تعز تختنق بفعل الحصار الحوثي».

وعلى هامش الفعالية قال أحد منظمي الوقفة الصحفي زكريا الشرعبي، إنه «تم تنفيذ هذا الاحتجاج بعد مرور 3 آلاف يوم من حصار الحوثي لقرابة 4 ملايين مدني داخل محافظه تعز».

وذكر الشرعبي أن «الحصار الحوثي حرم المدنيين من حقهم في الحصول على الدواء والغذاء وحرية التنقل، وحتى ماء الشرب النظيف، ناهيك عن عمليات الاستهداف التي يتعرضون لها بين الحين والآخر أثناء مرورهم في الطرق البديلة، إضافة إلى الابتزاز الممنهج والاختطاف».

وطالبت الوقفة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بالضغط على الحوثيين لفتح المنافذ الرئيسية لمدينة تعز بدون قيد أو شرط.

وتغلق جماعة الحوثي معظم الطرق المؤدية إلى مناطق سيطرة الحكومة في محافظة تعز، وفق منظمات حقوقية وإنسانية باليمن.

وتتهم هذه المنظمات الحوثيين بفرض حصار على مدينة تعز الخاضعة لسيطرة الحكومة، منذ اندلاع النزاع اليمني في 2015، ومنع قوافل الإغاثة الإنسانية من الوصول إلى السكان والمتضررين من الحرب، وهو ما تنفيه الجماعة.

ويشهد اليمن منذ أشهر تهدئة من حرب بدأت قبل نحو 9 سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات الحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات ومدن بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ 21 سبتمبر 2014.

وتصاعدت آمال اليمنيين بإحلال السلام منذ أن وقّعت السعودية وإيران بوساطة الصين في العاشر من مارس الماضي؛ اتفاقاً استأنفا بموجبه علاقتهما الدبلوماسية، مما أنهى قطيعة استمرت 7 سنوات.

الفيضانات تفتك بأجزاء من آسيا وموجة حر غير مسبوقة في أوروبا وأمريكا

حريق أجبر سكان بلدتي بونتاجوردا وتيخارافي الإسبانيتين على ترك منازلهم

«وكالات»: تستعد دول عربية وأوروبية إضافة إلى الولايات المتحدة لمواجهة أعلى درجات حرارة على الإطلاق خلال الأيام المقبلة، فيما حصدت الفيضانات الأرواح وشردت الآلاف في أجزاء من آسيا.

وتتسبب ما تعرف بالقبة الحرارية في ارتفاع درجات الحرارة القياسي، وهي ظاهرة تحدث في طبقات الجو العليا التي تعرف بالستراتوسفير حيث تكون درجات الحرارة متدنية، في الوقت الذي تكون فيه درجات الحرارة مرتفعة في طبقات الجو الدنيا المعروفة بالتروبوسفير.

والفرق بين هاتين الطبقتين يشكل منطقة ضغط جوي عال، فعند صعود الهواء الساخن من الأسفل إلى الأعلى يصطدم بمنطقة الضغط الجوي العالي ويبقى فيها وتسخنه الشمس أكثر، ثم تدفعه منطقة الضغط الجوي العالي نحو الأسفل وعندها يصبح مضغوطا أكثر ويصغر حجمه ويصبح أكثر سخونة.

وارتفاع الحرارة القياسي سيشمل دولا أوروبية وولايات أميركية ودولا عربية مثل تونس والجزائر وغيرهما.

ففي الولايات المتحدة وبحسب هيئة الأرصاد سيكون قرابة 85 مليون أميركي عرضة لموجة حر شديدة.

وسيشهد الغرب الأميركي وجزء كبير من الجنوب في نهاية الأسبوع موجة حر «شديدة الخطورة» وفقا لخدمة الأرصاد الجوية بعدما وصلت درجات الحرارة إلى 47 درجة مئوية في بعض المدن.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية إنه من المرجح أن تسجل عدة درجات حرارة قياسية، وستكون هناك مشاكل في جودة الهواء في مناطق كثيرة من الولايات المتحدة.

وفي كندا يستمر عدد الحرائق في الازدياد، ولا سيما في غرب البلاد حيث تم تسجيل مئات الحرائق في أيام قليلة بسبب العواصف الرعدية.

من جانبها، أعلنت السلطات الإسبانية السبت إجلاء ما لا يقل عن ألفي شخص بعد اندلاع حريق غابات وخروجه عن السيطرة في جزيرة لا بالما، وسط تجاوز درجة الحرارة عتبة الأربعين.

وأجبر الحريق سكان بلدتي بونتاجوردا وتيخارافي على ترك منازلهم، وقالت السلطات إن نحو 4500 هكتار (11 ألفا و120 فدانا) تضررت بسبب الحريق.

وهذا الحريق هو أول كارثة طبيعية تشهدها الجزيرة منذ ثوران بركان في 2021.

وتسبب الثوران البركاني حينها في تدمير أكثر من ألفي مبنى، وأجبر الآلاف على مغادرة منازلهم عندما بدأت الحمم في التدفق من بركان كومبري فييخا.

لكن الحرارة مرتبطة بالفيضانات، فقبل أيام ذكرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة أن نمط طقس النينيو الاحتراري قد بدأ للتو، وأن درجات حرارة سطح البحر في العالم وصلت إلى مستوى قياسي خلال أشهر مايو/أيار ويونيو/حزيران ويوليو/تموز.

وظاهرة النينيو هي ارتفاع سخونة سطح مياه المحيط الهادي قبالة سواحل أميركا الجنوبية، وتنتشر هذه المياه الدافئة عبر المحيط دافعة بحرارة كبيرة نحو الغلاف الجوي، كما تحدث موجات الحر البحرية أعاصير استوائية تترافق بهطول غزير للأمطار على اليابسة.

وفي أقصى جنوبي الكوكب قالت المنظمة الدولية إنها سجلت انخفاضا قياسيا في جليد منطقة القطب الجنوبي التي كانت تصنف مستقرة نسبيا بسبب شدة برودتها، بخلاف القطب الشمالي الأقل برودة.

وفي آسيا، حصدت الفيضانات الأرواح في كوريا الجنوبية وشردت عشرات الآلاف في الصين وباكستان نتيجة استمرار هطول الأمطار لأيام.

وقد قضى 33 شخصا على الأقل وفقد 10 آخرون جراء هطول أمطار غزيرة في كوريا الجنوبية أدت إلى فيضانات وانزلاقات تربة حسب حصيلة جديدة أعلنتها السلطات أمس الأحد.

بعد إطلاق بيونغ يانغ صاروخا باليستيا

تدريبات عسكرية مشتركة بين أمريكا وكوريا الجنوبية واليابان

جانب من التدريبات العسكرية البحرية الثلاثية بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية

«وكالات»: أجرت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تدريبات بحرية مشتركة للدفاع الصاروخي أمس الأحد، لـ»مواجهة التهديدات النووية والصاروخية المتطورة لكوريا الشمالية»، وذلك بعد أيام من إجراء بيونغ يانغ تجربة على إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات.

وأوضحت القوات البحرية الكورية الجنوبية أن التدريبات الثلاثية أجريت في المياه الدولية بين كوريا الجنوبية واليابان، وتضمنت 3 مدمرات مجهزة بنظام القتال «إيجيس»، وهي مدمرة «يولغوك يي يي» الكورية الجنوبية ومدمرة «يو إس إس جون فين» الأميركية ومدمرة «جيه إس مايا» اليابانية.

وأضافت أنه في إطار سيناريو إطلاق كوريا الشمالية صاروخا باليستيا ركزت التدريبات على ممارسة الإجراءات لرصد وتتبع هدف صاروخ باليستي محاكى بالحاسوب وتبادل المعلومات ذات الصلة.

ونقل عن مسؤول في البحرية الكورية الجنوبية قوله «كانت هذه التدريبات فرصة لتعزيز قدرات رد جيشنا ضد الصواريخ الباليستية، وتحسين التعاون الأمني بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان، وبناء على نظام الرد القوي لجيشنا والتنسيق الثلاثي سنرد ردا فعالا على التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية».

وقال الجيش الكوري الجنوبي «إن التدريبات تهدف إلى إتقان رد فعل الحلفاء على إطلاق صاروخ باليستي كوري شمالي بسيناريو يجسد هدفا افتراضيا».

وأجرت الدول الثلاث آخر تدريبات دفاع صاروخي ثلاثية في أبريل الماضي، وتعد التدريبات التي أجريت أمس الأحد هي الرابعة في عهد الرئيس الكوري الجنوبي الحالي يون سوك يول، حيث بذلت حكومته جهودا حثيثة لتعزيز التعاون الثلاثي ضد التهديدات العسكرية لبيونغ يانغ.

يذكر أن واشنطن وحلفاءها الآسيويين يعملون على تحسين نظام تبادل المعلومات في ما يتعلق بصواريخ كوريا الشمالية، كما أن كوريا الجنوبية واليابان مرتبطتان بشكل مستقل بأنظمة الرادار الأميركية ولكن ليس ببعضهما بعضا.

والأربعاء الماضي، أطلقت كوريا الشمالية أحدث صواريخها الباليستية العابرة للقارات «هواسونغ-18» الذي تصفه بأنه أساس قوتها النووية الضاربة قبالة ساحلها الشرقي، قائلة إن السلاح «تحذير عملي قوي» للخصوم.

ونددت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان بإطلاق كوريا الشمالية صواريخ باليستية عابرة للقارات، لكن بيونغ يانغ ترفض تلك الإدانة وتقول إنها تمارس حقها في الدفاع عن النفس.

راهول غاندي يستأنف حكما بحقه أمام المحكمة العليا في الهند

«وكالات»: استأنف زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي، السبت، حكما صدر بحقه بتهمة التشهير أمام أعلى محكمة في البلاد، وذلك بعد أيام من رفض محكمة أدنى البتّ في هذا الأمر.

وقال أحد محامي راهول غاندي إنه قدم استئنافا يطلب فيه من المحكمة العليا تعليق إدانته، بعد أسبوع من رفض محكمة غوجارات العليا لذلك.

وكان حُكم على غاندي بالسجن عامين بسبب تعليقات أدلى بها في عام 2019 قضت محكمة أنّها تشكّل إهانة لرئيس الوزراء ناريندرا مودي وأولئك الذين يشاركون اسم عائلته.

وجعله ذلك غير مؤهل ليبقى عضوا في البرلمان، أو للترشح لانتخابات العام المقبل.

واتّهمت حكومة مودي على نطاق واسع باستخدام قانون التشهير لإسكات المعارضين.

وتعود إدانته إلى تصريحات خلال حملته الانتخابية عام 2019 عندما تساءل «لماذا جميع اللصوص يحملون مودي في أسمائهم؟!».

وقال غاندي في رسالته المؤلفة من 731 صفحة إلى المحكمة العليا إن خطابه ألقي «في سياق نشاط سياسي ديمقراطي»، لكنه «اعتُبر عملاً من أعمال الفساد الأخلاقي يستدعي أشدّ العقوبة».